الكلام والكلمة والكلم:

كلامُنا لفظٌ مفيدٌ كاستقم واسمٌ وفعلٌ ثمّ حرفٌ الكلم

واحدُه كلمةٌ والقولُ عمْ وكلمةٌ بها كلامٌ قد يُؤَمْ

أوّلًا: الكلامُ: الكلامُ لغةً: اللفظُ الموضوعُ لمعنًى سواءٌ أفادَ أم لم يُفدْ. واصطلاحًا: اللفظُ المفيدُ فائدةً يحسنُ السكوتُ عليه، فلا يبقى السامعُ منتظرًا لشيءٍ آخرَ، نحو: "اللهُ ربُّنا" و"محمدٌ نبيُّنا". ويُشترط في الكلامِ إسنادُ لفظٍ لآخرَ والإفادة المستقلة.

وأقلُّ ما يتألفُ منه الكلامُ اسمانِ، نحو: "الغيبة محرمةٌ"، و"اللهُ ربُّنا" و"محمدٌ نبيُّنا". أو فعلٌ واسمٌ، نحو: "جاء الحقُّ" و"زهقَ الباطلُ".

ثانيًا: الكلم: اسم جنس جمعيّ، فهو جمع لـ"كلمة". ويعني اصطلاحًا ما تركّب من ثلاثِ كلماتٍ فأكثر، سواءٌ أفادَ، نحو: "العدلُ أساسُ الملكِ"، أو لم يُفدْ، نحو: "إن حضرَ ضيفٌ".

ثالثًا: الكلمة: هي اللفظُ الموضوعُ لمعنًى مفردٍ، وهي ثلاثةُ أقسامٍ: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

الاسم: ما دلّ على معنًى في نفسِه غير مقترنٍ بزمنٍ، مثل "كتاب" و"حائط" و"بستان" و"بيت".

الفعل: ما دلّ على معنًى في نفسِه مقترن بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ: الماضي والحاضر والمستقبل، نحو: "كتبَ محمدٌ درسَه"، و"يكتبُ محمدٌ درسَه الآن"، وسيكتبُ محمدٌ درسَه بعدَ ساعةٍ"، و"اكتبْ درسَك"

الحرف: ما دلّ على معنًى في غيرِه.

القول: هو كلّ لفظٍ نطقَ به الإنسانُ مفردًا كانَ أو مركبًا، مفيدًا كانَ أو غيرَ مفيدٍ. فهو ينطبقُ على الكلامِ والكلمِ والكلمة، فهو يعمُّ الجميعَ عمومًا مطلقًا.

ملاحظة: قد تُطلقُ الكلمةُ ويُراد بها الكلامُ، نحو: "ألقى أمامُ المسجدِ كلمةً"، وهذا من بابِ تسميةِ الشيءِ باسمِ بعضِه. ومن ذلك قولُ النبيّ "صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وسلّم": "أصدقُ كلمةٍ قالها لبيدُ: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهُ باطلُ" وقوله "صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وسلّم": "الكلمةُ الطيّبةُ صدقة".

**من كتاب: دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك بتصرّف.**